الخمول وعدم الشهرة مات سنة خمس واربعين وتسعماية
رضي الله عنه ومنهم الشيخ الكامل العارف بالله
تعالى سيدي علي الكازروني احد اصحاب سيدي
علي ابن ميمون شيخ سيدي محمد ابن عراق رضي
الله عنه كان كثير المجاهدة والرياضة اخبرني رضي الله
عنه انه ربما يمكث الخمس شهور واكثر لايضع جنبه
الارض لا ليلا ولا نهارا وصحبته مدة اقامتي للحج بمكة
المشرفة نحو عشرين يوما سنة سبع واربعين وتسعماية
وكذلك في حجتي سنة ثلاث وخمسين وتسعماية مدة الموسم
وانتفعت بكلامه واشاراته ومواعظه ودقايقه
في علم التوحيد وله رسايل نافعة في الطريقة اطلعني
على بعضها وكان ذا تمكين ومحبة لستر مقامه بين
الناس حتى ان اهل مكة غالبهم ينكر عليه ويقولون
هذا رجل محب للدنيا وسبب ذلك ما اسره الي وقال
لي هذا بلد الله وحضرته الخاصة وكل من تظاهر
فيها بصلاح اقبل عليه الناس وشغلوه عن ربه عز
وجل فلما دخلت مكة على حالي الذي كنت عليه في
الشام اعتقدوني واقبلوا علي فتظاهرت بحب
الدنيا وسعيي لهم من الصدقات فتركوا عني فا
سترحت رضي الله تعالى عنه ومن كلامه رضي الله
عنه الارشاد على ثلاثة اقسام ارشاد العوام الى
معرفة ما يجب على المكلف معرفته من الحدود والا
حكام من فروض العين والكفاية وارشاد الخواص
الى معرفة

الى معرفة النفس وهو معرفة الواردات وما يرد
على النفس وعلى الضماير من الخواطر وارشاد خواص
الخواص وهو معرفة ما يجب لله وما يجوز وما يستحيل
وتنزيه صفاته واسمايه وذاته وافعاله وقال
رضي الله عنه الطريق الى الله تعالى كمال الشهود
ولزوم الحدود وقال من ثبت له الاستقامة فقد اذن
له في الكلام وقال الوقوف مع المظاهر حجاب ظاهر والترقي
عن المظاهر كشف ظاهر وقال من صدق ما يقال
فيه من المذموم فقد سلك ومن صدق ما يقال
فيه من المحمود فقد هلك وقال من كان مجاهدا
تحقيق ان يكون مشاهدا وكان رضي الله عنه يقول
من صدق في طلب الله لم يبالي بترك ما سواه ومن
بالغ في مدح نفسه فقد بالغ في ذم غيره ومن بالغ
في ذم غيره فقد بالغ في مدح نفسه وكان يقول اصدق
العارفين نهايته ان يتوسع ويضيق نفسه بالمباح
فوق الكفاية وكان يقول من نفى فقد اثبت ومن اثبت
فقد نفى ومن اثبت ونفى ثبت وكان يقول اذكر منك
اليه وذكر منه اليه لا منك ولا اليك وكان يقول من
ادعى كمال الطريقة بغير اداب الشريعة فلا برهان
له ومن ادعى وجود الحقيقة بغير كمال اداب الطريقة
فلا برهان له وكان يقول من زهد في فضول الثياب
كان من الاحباب وكان يقول اذا طلعت شمس المعرفة
على وجود المعارف لم يبق نجوم ولا قمر وان وجد

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)